شبابيك

مصالحة

عبد الزهرة المنشداوي

يتداول السياسيون في الحكومة وخارجها مبادرة المصالحة التي اطلقتها حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي قبل فترة من الزمن . ولا نريد الخوض في مجرياتها وما قدر لها من فرص نجاح واخفاق بقدر ما نريد ان نتعرف على انعكاساتها على المواطن البسيط .

فمن خلال تقصينا واختلاطنا بمختلف شرائح المجتمع سواء من مناطق وسط وجنوب بغداد او من المناطق الغربية بدءا من سامراء و تكريت، مرورا بالرمادي واقصى نقطة في الموصل لا نعرف ان كان السياسي يعلم او لايعلم ان مدينة سامراء وسكنتها يفتحون ابواب منازلهم في هذا الوقت بالذات لزوار الضريح المقدس هناك، وبشهادة الالاف من المواطنين الذين لايمر اسبوع واحد ما لم يتوجهوا الى سامراء. هل يعلم السياسي او الوزير بأن من يعتقد بانهم متخاصمون الان، وبالذات الان، بعضهم يستضيف بعضا، وخاصة من اولئك المواطنين الذين لهم مصالح في تكريت او الرمادي. عندما يذهبون الى هناك يحتشد من حولهم التكريتي والدوري والسامرائي ويتنافسون في ضيافته، وان لم يزر الضيف بيت احدهم ربما يجعل المضيف يتخذ موقف (الزعلان) من الزائر!! يعلمون ام لا يعلمون؟.

المواطن البسيط في هذه المناطق ليس لديه من تلك الافتراضات التي يلعب على حبلها السياسي وغيره من اصحاب المناصب الرسمية، بل يدعوهم الى الصلح فيما بينهم!، ونبذ خلافاتهم وعداواتهم المستترة فيما بينهم على مصالح ومناصب. مكونات مجتمعنا في مختلف مناطقه على ما يرام، والمصالحة التي يكثر الحديث عنها لاتهم المواطن في شيء، لانه يعرف بانها وسيلة اكثر منها غاية يمكن ان يعلو فيها نجم هذا او ذاك من سماء الكتل السياسية المتناحرة على الغنائم.

المصالحة التي يريدها المواطن البسيط ان تتم بين طرفين هما : العاطل عن العمل والمتقاعد المنهك الذي اعياه المرض ولايجد من دواء شاف . اليتيم، والضحية، والارملة، والمعوق الذي يقف تحت اشعة الشمس المحرقة بانتظار استلام راتب شبكة الحماية الذي لايزيد عن خمسين الف دينا ر

اذا كان هناك ثمة مصالحة اذن، فليفتح الحزب المسؤول في بغداد الشارع الذي جير باسمه بدعوى الاحترازات الامنية، فعانى المواطن منه الكثير في رواحه ومجيئه. ليفتحه مثلما فتح المواطن بيته في سامراء وتكريت لاخوانه من البصرة وبغداد بعد ما اعتقد خطا بانهم يمرون بمرحلة (زعل)، في حين ان كل (الزعل) هو مابين المسؤول والسياسي من جهة، والمواطن في الديوانية والبصرة وديالى وصلاح الدين والرمادي من جهة اخرى.

المصالحة التي يريدها المواطن البسيط ان تتم بين طرفين هما : العاطل عن العمل والمتقاعد المنهك الذي اعياه المرض ولايجد من دواء شاف . اليتيم، والضحية، والارملة، والمعوق الذي يقف تحت اشعة الشمس المحرقة بانتظار استلام راتب شبكة الحماية الذي لايزيد عن خمسين الف دينا ر، وتنتظره ايام بلياليها قد تمتد الى سنة واكثر وهو ينتظر. صاحب المؤهل العلمي وصاحب الحرفة والمهارة الذي نافسه قريب المسؤول، او احد افراد عائلته على فرصة عمل لايجيد منها غير الجلوس وراء منضدة يداعب حبات المسبحة، ويشكو الفراغ، فبقي هو دون دخل شهري يقيم به اوده .

المواطن الذي منعت عنه فرصة عمل لا لسبب الا لكونه لايملك مبلغ الرشوة الذي يساوم عليه امام مرأى المفتش العام في الوزارة او المؤسسة. اهالي المناطق الذين تؤرقهم قرصات البعوض المؤلمة التي اتت نتيجة سوء تصريف شبكات الصرف الصحي او صاحب سيارة النقل التي تستهلك سيارته وتندثر قبل اوانها نتيجة وعورة الشوارع ومنزلقاتها. مع هؤلاء وغيرهم يجب ان تتوجه المصالحة لا الى غيرهم . الشعب العراقي لم تمزق لحمة نسيجه كما يظن، او ربما يريد البعض جعلها كذلك .

قضية ومسؤول

ورش الصم والبكم بحاجة الى دعم كبير

الاطفال وذوو الاحتياجات الخاصة في المجتمعات التي تراعى فيها انسانية الانسان يجدون العناية والاهتمام اللازم سواء من المواطن او من منظمات المجتمع المدني او مؤسسات الدولة. فيعمل كل هؤلاء على جعلهم اعضاء نافعين ومنتجين في الوسط الذي يعيشون فيه. نعتقد بان مجتمعنا من المجتمعات التي تهتم بذلك فهي تتعاطف مع هذه الشريحة بدافع اخلاقي وديني وتربوي. في الشارع فاقد البصر دائما يجد من ياخذ بيده او يتطوع من اجل مساعدته على عبور شارع مزدحم بالسيارات او يجعل من نفسه دليلا للوجهة التي يسال عنها.

بغداد / كريم الحمداني

التعاطف والاهتمام شيء ايجابي بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة لكنه ليس بكاف قد يشعرهم بشعور اخر غير الذي نريده .اي اننا لانريد ان نجعلهم يشعرون بما ينقصهم بل ان تتولد لديهم صفة المنافسة والشعور بالشخصية السوية اسوة بالاخر من خلال توفير العمل الذي يتناسب مع امكانياتهم .

وبذلك نكون قد جعلنا منهم مواطنين لايتعرضون للشعور بالنقص او يكونون عرضة للامراض النفسية التي تبتعد بهم عن محيطهم وبيئتهم.

كنت بطريقي الى احدى الدوائر الرسمية التي يقع مبناها في حي سكني وكان لابد من سؤال احدهم فكان شابا في مقتبل العمر ما ان سالته حتى اشاح بوجهه مما جعلني اشعر بشعور محبط جعلني اقسو بالحكم عليه. لكن شابا آخر تدخل ليذكر لي بان من سالته (اصم وابكم) فزال ما كنت اشعر به تجاهه بل راودني شيء من الحزن والتعاطف معه.

عندما هممنا بالكتابة عن ذوي الاحتياجات الخاصة وبالذات(الصم والبكم) لمسنا في الاماكن التي تيسر لنا زيارتها ان هؤلاء (المعاقين) والذي يفضل تسميتهم بذوي الاحتياجات الخاصة يعملون باندفاع وسعادة كبيرين يوازي اندفاع الاسوياء رغم الامكانيات المتواضعة للجمعيات والورش التي تضمهم من حيث المعدات والاجهزة الاخرى .هذه الجمعيات والورش بحاجة ماسة الى الدعم الكبير سواء من الدولة التي وفرت ما استطاعت من ابنية ومعدات ووسائط نقل ورواتب، او من المنظمات الانسانية المتخصصة .

قانون هذه الجمعيات والورش يقبل المساعدات المادية والعينية لها اذا ماقدمت بصورة اصولية .

علي مرشد سلوم مدير قسم الورش المحمية والجمعيات التعاونية الانتاجية لذوي الاحتياجات الخاصة اجابنا عن عمل هذه الورش والجمعيات بالقول : ان العمل وفق فلسفة الرعاية الاجتماعية هو حق تكفل الدولة توفيره لكل فرد وهو واجب على كل قادر عليه. تستلزمه ضرورة المشاركة في بناء المجتمع وتطويره وفق قانون رقم(١٥١) لسنة ١٩٧٠ حيث اجاز لمن كان مصابا بنقص في قدراته على العمل والحق بالتسجيل في مكاتب العمل وتكون له الافضلية في التشغيل في حدود مؤهلاته الفكرية والبدنية، ولغرض اعطاء الاهمية الالزامية في تشغيل المعاقين صدر القرار رقم(٢٨٠) في ١٩٨٠/٢/٧ وبذلك اصبح تشغيل المعاق واجبا على الدولة ورسم قانون الرعاية الاجتماعية المرقم(١٢٦) لسنة١٩٨٠ السبل الكفيلة لتأهيل المعوقين على اعمال ومهن تنسجم مع ماتبقى لديهم من قابليات، موضحا ان عملية تشغيل المعوقين الصم والبكم في الورش المحمية والجمعيات لا تستند إلى الجوانب المادية فحسب وانما تتطلب اسنادا نفسيا ومعنويا يدعم اندفاع المستفيد في ادائه لعمله في الورشة او الجمعية. لذلك حرصنا وبما متاح لنا على تهيئة الظروف الملائمة ومستلزمات العمل التي من شأنها ادامة عمل الورش المحمية والجمعيات لكونها من المرتكزات الاساسية لاستمرار العاملين واستقرارهم، ولكونها تخلق الاجواء اللازمة لرفع كفاءة المعوقين وتساعدهم على تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتطور الانتاج. وان تشغيل المعوقين له مردودات ايجابية سواء منها المادية او الاجتماعية اوالنفسية .

في جمعية تل محمد للصم والبكم لاحظنا ان العدد والالات قليلة وقديمة؟

قال سلوم: العدد والالات المستخدمة رغم طول عمرها الافتراضي في الخدمة الا انها مازالت تعمل بصورة جيدة ومتلائمة مع متطلبات سوق العمل ورغم استلام اجهزة بعد عام ٢٠٠٣ عن طريق المنظمات الانسانية الا انها اثبتت انها اقل كفاءة وجودة واداء في العمل من الاجهزة المتوفرة لدينا حاليا. ومع هذا نحن نطمح بالحصول على معامل متكاملة معدة خصيصا(للصم والبكم) لمواكبة الدول المتقدمة في مجال تشغيل المعوقين وكذلك تدريب الكوادر المشرفة لرفع كفاءتهم ومهاراتهم العلمية والفنية .

من جانبه اكد اركان طاهر علي رئيس مجلس الادارة في جمعية الصم والبكم للنجارة في تل محمد منطقة بغداد الجديدة ان الجمعية تأسست عام ١٩٨٢ وتضم حاليا (١٦) معاقا، اصم وابكم، تم تأهيلهم في مراكز التشغيل وتعمل الجمعية وفق خطة سنوية وتشمل مختلف اعمال النجارة كالاثاث المكتبي وغرف النوم وغيرها .

وماذا عن احتياجات الجمعية ؟

اوضح علي ان الجمعية وهي تعمل وفق التمويل الذاتي عليها توفير رواتب للمعاقين والكادر المشرف اضافة الى توفير المواد الاولية. احتياجات الجمعية كثيرة اولها توفير هذه المواد التكميلية من خشب بأنواعه وغراء وصبغ وحاسبة وطابعة فضلا عن الاثاث المكتبي للعاملين واعادة ترميم وتأهيل بناية الجمعية ووقود للمولدة .

اما انتصار حسن رحمن مديرة ورشة تل محمد للخياطة فقالت ان الورشة تضم (٥٥) معوقا وتضم اربعة اقسام هي قسم الخياطة وقسم السيراميك وقسم خياطة الجلود وقسم تجميع الورود، ويسوق انتاج المعوقين عن طريق الاسواق والمعرض الذي تقيمه الورشة لنتاجاتها .

لم تتيسر لنا رؤية الاطفال منهم، والذين عرفنا بأنهم الى حاجة ماسة لبعض الاجهزة المساعدة لتحسين السمع، هناك اعداد كبيرة منهم اذ ان اغلبهم من شرائح فقيرة لا يتيسر لها ثمن شراء هذه الاجهزة. وما نتمناه ان تساهم الدولة ومنظمات المجتمع المدني والمتيسرين من توفيرها.

ومعهد الوشاش لذوي الاحتياجات الخاصة والذي يضم ما بين طلابه ضعاف البصر والصم والبكم يمكن ان يكون نموذجا لفقر الامكانيات في هذا الجانب.

شكاوى

محلة ٦١٢ في اليرموك تشكو

ندعو أمانة بغداد للانتباه الى ان أفراد الأجهزة التابعة للبلدية من منظفين وسواق كابسات لا يقومون بأعمالهم الموكلة إليهم دون مقابل يدفعه المواطن.. لذلك يطالب سكنة المحلة ٦١٢ بضرورة وضع حد لهذه الممارسة التي انعكست سلباً على أداء البلدية، إذ من لا يدفع لا ترفع من أمام داره النفايات وقد وصل اجر العامل المنظف الى (٥ آلاف دينار).!

عدد من سكنة المحلة

٣١٧ حي التجار.. نفايات لا ترفع

يشكو المواطنون في المحلة ٣١٧ حي التجار/ الشعب من تراكم النفايات بصورة لافتة للنظر علما بأن مجاميع عمال التنظيف لا يقوموا برفعها الا مقابل اجرة يدفعها المواطن!

عدد من سكنة المحلة

موقع

الموقع الذي تشغله وزارة الداخلية في الوقت الحاضر يقع على مفاصل طرق حيوية ومهمة في منطقة الباب الشرقي . خروج المسؤول بموكبه ودخوله يستدعي دائما اغلاق الشوارع من والى هذا المكان .المواطن صار يدفع ضريبة تحركات هذه المواكب من خلال الوقت الذي يستغرقه في الانتظار .الا يستدعي ذلك اعادة نظر.

ترك مخلفات العمل في الموقع

بين المواطن ابو شريف في الرسالة التي تلقتها الصفحة قيام امانة بغداد بأعادة تبليط واكساء احد الشوارع الرئيسية في مدينة الصدر الممتد من منطقة جميلة قطاع ٥٨ والذي ينتهي بقطاع ١٦ وبعد انجاز العمل تركوا الانقاض على جانبي الشارع دون رفعها وبات من الصعوبة سلوك هذا الشارع.

شكوى من منطقة كراج الامانة

يشكو سكنة منطقة كراج الامانة من ان الاجهزة البلدية قامت بحفر الشوارع ومد انابيب شبكات الصرف الصحي وانابيب مياه الشرب، ولكنها تركتها عرضة للتخريب بسبب عدم تغطيتها او فرش الشارع بطبقة الاسفلت كما يفترض ذلك يطالبون الجهات ذات العلاقة بضرورة تبليط هذه الشوارع وخاصة الشارع الموازي للجسر قبالة الكراج.

رسالة العدد

لجنة التحقق من قضايا المتضررين والمفصولين السياسيين

سبق ان زودتنا الدائرة المختصة في وزارة المهجرين والمهاجرين بكتب تاييد الى دوائرنا التي عملنا فيها قبل مغادرتنا العراق، بان هجرتنا كانت خلال سنوات النظام السابق وان عودتنا كانت بعد سقوطه وهو مايعني ان البقاء طوال هذه الفترة (المغادرة) هو لاسباب سياسية الا ان الموظف المختص في وزارة المهجرين والمهاجرين لم يذكر هذه العبارة او امثالها نصا وتسلمنا كتب التايد كاملة دون ان نعرف ما يدعو الى عدم ذكرها كما لانملك سلطة على الموظف ليقوم بتثبيت العبارة في الكتاب وليس لنا تقصير او ذنب في ذلك والان تطلب الجهات التي تعد ملفاتنا لارسالها الى لجنة التحقيق في الدقائق الاخيرة ان تحتوي كتب التأييد على هذا النص (لاسباب سياسية او امثالها) والا فان اللجنة سترفض الموافقة على صحة المغادرة وصحة التايد معا ويتساءل المعنيون ما ذنبنا في ذلك اذا اغفل الموظف ذكر العبارة المطلوبة فنحرم من الراتب! علما ان بعضنا محال الى التقاعد وسيوقف صرف راتبه فنتعرض ثانية الى اضطهاد وحرمان حجب اساس حقوق الانسان ثم ما معنى ودلالة وجود (كلمة المتضررين) في اللجان المؤلفة للنظر في قضايا المتضررين والمفصولين السياسيين التي الفت بعد سقوط النظام.

عدد من المفصولين المتضررين السياسيين

ردود واجابات

الى / جريدة المدى الغراء
م/ اجابة

تحية طيبة..

نشرت جريدتكم بعددها (١٤٩٦) الصادر في ٢٠٠٩/٥/٢ موضوعا بعنوان (شكوى من الحرية) نود توضيح ما جاء بصدده: هناك جهود خدمية تبذلها بلدية الشعلة التابعة لامانة بغداد لغرض انشاء محطات عملاقة ومد واستبدال الخط الرئيسي الناقل المتضرر لغرض معالجة النخسف الكبير الحاصل في شارع المسعودي والذي يؤثر بشكل مباشر على عمل المحلات (٤٢٨/٤٢٦/٤٢٤) حيث ان الشبكة هناك قديمة جدا ولايمكن الاستعانة بها.

شاكرين تعاونكم ..مع التقدير

م/ اجابة

نشرت جريدتكم بعددها (١٤٨٦) الصادر في ٢٠٠٩/٤/٢٠ موضوعا بعنوان (من اجل بغداد انظف واجمل) نود توضيح ما جاء فيه: نثمن ونقدر عاليا الجهود التي تبذلها كل وسائل الاعلام في التعامل مع المشاريع الاستراتيجية والخطط التي تنوي امانة بغداد اقامتها داخل بغداد لتعزيز الجانب العمراني والخدمي داخل العاصمة لتطويرها وعلى وجه الخصوص مشروع ١٠×١٠ الذي يأتي خدمة لمدينة الصدر حيث اشرفت الاعمال الخاصة بالتصاميم الاساسية على الانتهاء واعلان الرغبة لمشاركة المكاتب الاستشارية والمتخصصة بوضع التصاميم القطاعية للمدينة حيث تقدمت ٢٨ شركة ومكتباً بالرغبة للمساهمة وهناك دراسة تقوم بها الملاكات الخاصة بامانة بغداد لدراسة وتقييم العروض لتكون بعد ذلك جاهزة عند توفير التخصيصات المالية وهناك تنسيق مع هيئة المستشارين في مجلس الوزراء لاعداد الخطة الستراتيجية حيث عرضت على اللجنة الاقتصادية في المجلس لايجاد التمويل الخاص بالمشروع وهذا الموضوع يعد من اولويات امانة بغداد لما لهذا المشروع الستراتيجي الكبير من اهمية في خلق واقع عمراني جديد يكون انطلاقة حقيقية لبناء مشاريع اخرى داخل مدينة بغداد .

شاكرين تعاونكم ...مع التقدير

م/اجابة

تحية طيبة

نشرت جريدتكم بعددها (١٤٩٤) الصادر في ٢٠٠٩/٤/٢٩ موضوعا بعنوان (محلة ابو سيفين متى تلقى العناية؟) نود توضيح ما جاء فيه : ثمة جهود متميزة تبذلها بلدية الرصافة التابعة لامانة بغداد لجهو رفع النفايات والانقاض ومعالجة المشكلات الخدمية الاخرى اضافة لازالة التجاوزات من شارع الكفاح

شاكرين تعاونكم ..مع التقدير

حكيم عبد الزهرة حسن
مدير عام دائرة العلاقات والاعلام
امانة بغداد